

اما اذا كنت معه فسيقولون: ولو العميد الا يفكر بالنواب والموظفين المتقاعدين الذين هم بحاجة لهذه التعويضات فعلى الحكومة والمجلس ان يقررا * هل انت مع حرمان الدولة طوال سنوات من دم جديد نتيجة لقرار وقف التوظيف؟ وهل برايك دعوة غير مباشرة للشباب اللبناني

للبأس والمهجرة من بلده؟

- يقال ان عدد الموظفين يفوق الحاجة وهناك من يقول ان بعض الادارات عليها استخدام موظفين اكفاء انني لست وزيرا للمالية ولست مطلعاً كفاية لابداء رأيي.

* السلام هل هو بعيد ام قريب؟

- ينقسم العالم اليوم الى قسمين قسم يؤثر عليه الحلف الاميركي - الانكليزي وقسم ثان يؤثر عليه الحلف الفرنسي - الروسي فكل واحد يقوم بالمحافظة على مصالحه والدول الصغيرة يمكنها الاستفادة او عدم الاستفادة

* يحكى عن انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان فهل سيتم برايك قريباً؟

- كله كذب هناك شيء لا بد منه على دولة كبيرة مثل اميركا حليفة اسرائيل، ان تضغط عليها كي تتخذ القرار ٤٢٥ ففي كتاب مفتوح في ١٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٧٦ وجهته الى كيسينجر ونشرته بعض الصحف اللبنانية قلت: «اميركا خربت لبنان» وما ازال اقول ذلك.

* هل تريد ان تصيف شيئاً على الحديث حضرة العميد؟

- اني وضعت مسؤولية الحرب المدنية في لبنان والتي استمرت ١٥ سنة وقتل فيها اكثر من ٢٠٠ الف شخص بين اسلام ومسيحيين وخصوصاً مسيحيين، ويجب ان اقول للتاريخ ان من ساهم ايضاً في الحرب هم النواب الموارنة الذين ذهبوا الى الطائف وكانت النتيجة تخفيض صلاحيات رئيس الجمهورية وفي ما يخص الجيش السوري فقد صوتوا على العبارة: «اعادة تمركز القوات السورية المشكورة في لبنان» وهذا مضحك وميك في الوقت نفسه.

الموارنة هم الذين جعلوا من لبنان دولة مستقلة عن الولاية السورية والفضل يعود الى داوود عمون والبطيريك الحويك والمطران عبد الله الخوري واميل اده - الذي شارك الوفد الاول والثالث - فقد اتوا الى باريس سنتي ١٩١٨ و ١٩١٩ لاقناع فرنسا التي كانت قد حصلت من هيئة الامم حينذاك على الانتداب على لبنان وسوريا على ان يكون لبنان مستقلاً عن سوريا واعتمدت الخريطة التي وضعها الجيش الفرنسي سنة ١٨٢٢ مع تعديل طفيف في جنوب لبنان.

* وماذا عن العماد ميشال عون؟

- ميشال عون خاض معركة كبيرة بالاشرفية في ٢١ ديسمبر ١٩٩٠ ليلزم سمير جعجع بالوقوف ضد الطائف، وادت هذه المعركة الى قتل مئات المسيحيين وتدمير عشرات المباني. والغريب انه صرح لجريدة Le Figaro للصحافية ايرينا دوشيكوف بتاريخ (١١/١٠/١٩٩٠) وردا على سؤالها هل ترفض كل شيء ناتج عن اتفاقية الطائف؟ «انني مستعد للقبول بكل شيء وحتى الحكومة التي انبثقت عنها بسبب الطائف خاض معركة مع القوات حصر خلالها ٤٠٠ مغوار من الجيش اللبناني في ادما ودمر ١٣ طائرة هليكوبتر في ادما ايضاً وبفضل الاباتي بولس نعمان والمحماني شاكرا ابو سليمان افرج جعجع عن المغاوير.

اذ، ميشال عون يده ملوثتان بالدم اللبناني، وكان هدفه الوصول الى رئاسة الجمهورية فقد صرح ميشال عون لمجلة الوطني العربي في ١٩/٣/١٩٩٢، «ريمون اده.. مات الله يرحمه» انا اريد ان اطمن ميشال عون اني اموت عندما يقرر الهي ذلك، واذا ابقاني الله على قيد الحياة ربما لادافع عن وطني واقاوم كل الذين يريدون القضاء عليه.

اخيراً، كان من المفروض على الموارنة وخصوصاً على قياداتهم المحافظة على لبنان وشعبه ولكن البعض منهم اعتدوا عليه وعلى ابنائه حفاظاً على مصالحهم الخاصة.

باريس - رولان رحال

يجب ان يعرف تاريخياً ان الدور لم يستولوا على جبيل وكسروان والمنتن، ولكن الكتائب و«القوات اللبنانية» هم الذين دمروا زحلة لتحريرها من الجيش السوري ودخلوا الى المتن الاعلى في قرى قرنايل وقبيع وبعدها الى عاليه والشوف، واخيراً الى دير القمر. وبعد ذلك بناء على طلب من اسرائيل دخل سمير جعجع وقواته الى كفرالوس في شرق صيدا، ودمروا مستشفى وجامعتين بناهما رفيق الحريري قبل ان يصبح رئيساً للوزراء، وقتلوا اهالي بعض القرى المجاورة « هذا هو التاريخ واتمنى ان اكون مخطئاً».

* محاكمة جديدة بدأت لقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع المتهم باغتيال الرئيس رشيد كرامي، كيف تنظر الى هذه التهمة والى المحاكمات التي تجري بحقه؟

- لا يمكن ان اتدخل بقضايا موجودة بيد القضاء اللبناني يجب علينا ان ننتظر الحكم الذي سيصدر.

* ما هو رأيك ببدء حكومة الرئيس رفيق الحريري؟

- لقد ايدت الرئيس الحريري منذ اللحظة الاولى الذي بفضل وجوده سنوات عدة في السعودية اطلع على الشركات الكبرى الاميركية والفرنسية، وعلى الطرق التي يجب ان تستعمل لبناء مدن حديثة.

فلبنان، وبيروت وخصوصاً دمرت بفضل مقاتلين من الكتائب والفلسطينيين، ولكن، كما قلت: الكتائب هم الذين بدأوا اولاً، واذا نظرنا الى صور قديمة نلاحظ ان ساحة البرج مثلا ومبانيها مدمرة كلياً. فالرئيس الحريري وحده وبسبب علاقته العربية والدولية كان بإمكانه الحصول على اموال لتأسيس شركة «سوليدير» التي ترضي فئة من اللبنانيين وتثير غضب فئة اخرى فلولا هذه الشركة لما كان بالإمكان اعادة بناء بيروت. كل الدول تهتم ببيروت العاصمة التي يجب ان تكون مرفاً كبيراً وحديثاً في البحر المتوسط فاذا ما تم يوماً الصلح بين لبنان وسوريا مع اسرائيل سيعتبر مرفاً حيفاً اكبر مزارع لنا.

فعلى بيروت ان تكون مدينة حديثة لتتمكن من مزاحمة اسرائيل. الموجودة في العواصم المتعددة لتتمكن من مزاحمة اسرائيل.

* ما هي نظرتك للدين العام الداخلي والخارجي الذي بلغ (٢ مليار دولار؟

- اقول لك لا اعرف دولة قد افلست ومن جهة ثانية يبغض اللبناني دفع الضرائب قد لا يجب ان يدفع فاتورة الكهرباء وربما بعض الاحيان لديه حق - والماء والتلفون ويتحائل على ضريبة الدخل، اذا في بلد دولته ليس لها امكانيات مالية لتعيد البناء، تستدين والدليل ان قبل مجيء الرئيس الحريري الى الحكم، اتت ثلاث حكومات، وهي حكومة الرئيس سليم الحص وحكومة الرئيس عمر كرامي وحكومة الرئيس رشد الصلح ولم تتمكن من ان تبنى شيئاً.

فمع صيت ٤ مليار دولار وعلاقات مع شركات عالمية كبرى اتى الحريري بالمال وبدا باعمار بيروت مجدداً.

ليس بمقدور الرئيس الحريري ان يحرر لبنان من اسرائيل وسوريا بل مطلوب من الدولة الاميركية ان تفرض على حليفتهما اسرائيل تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ عندئذ تنسحب اسرائيل وبعد ذلك سوريا لذلك السنوات التي مضت كانت مخصصة لاعادة البناء، والرئيس الحريري قام بواجباته الجدير بالذكر ان الرئيس الحريري قام بزيارات لرؤساء الدول الاجنبية خصوصاً لتلك التي صوتت بالاجماع في مجلس الامن لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ وسعى لتنفيذه.

* ما هو رأيك بالقضاء الرواتب وتعويضات الوزراء والنواب السابقين فلو كنت نائبا في المجلس الحالي هل كنت معه او ضده؟

- اذا قلت اني ضده سيقولون: هل العميد بحاجة لهذا التعويض؟